أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا
برنامج الدراسات العليا المشترك
مع جامعة الأقصى
تخصص القيادة والإدارة

دور قيادة السلطة الفلسطينية في التحول الديمقراطي من وجهة نظر القيادة الإدارية في السلطة الفلسطينية (٢٠٠٤-٢٠٠٧)

إعداد الطالبة

نفيسة أحمد عدوان

إشراف

د.نهاد الشيخ علي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القيادة والإدارة

٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ

المقدمة:

تتعدد مداخل التحول الديمقراطي في البلدان المختلفة وتساهم القيادة السياسية والقوى الشعبية بأدوار مختلفة بعضها إيجابي، وبعضها الآخر سلبي.

كما تحظى تجارب التحول الديمقراطي بالنجاح بالقدر الد ي تستجيب فيه قيادات الدول ومؤسساتها لمطالب الجماهير كما في تجربة جورج واشنطن في أمركا بعد الاستقلال فقد انتخب رئيسا بأغلبية الأصوات في عام ١٧٨٩م ، وكدلك من التجارب الناجحة في عالمنا التجربة التونسية التي انتفض فيها الشعب التونسي في وجهه الطاغية للتخلص من استبداده وفساده ونجحت في دلك .

وقد تتحول التجارب الديمقراطية إلى حروب أهلية بناء على مواقف مراكز القوى المسيطرة على مؤسسات الدولة ، ومن أمثلة دلك ما حدث في عهد شارل الأول في بريطانيا حيث تحولت إلى حرب أهلية انتهت بإعدامه .

وما فعله بشار الأسد مع الشعب السوري حينما أراد التغيير ليتصدى لهم بكل وسائل القوة من قمع وقتل وتهجير، وما آلت إليه الثورة المصرية من حرق وقتل وسجن لكل من عارض الانقلاب العسكري بقيادة عبد الفتاح السيسي.

أما فلسطين فلها خصوصيتها في الديمقراطية ودلك لأنها تقبع تحت الإحتلال الإسرائيلي .

لم يكن نشر الديمقراطية هدفا من أهداف المشروع الصهوني في يوم من الأيام ولكن تشكل الإدعاءات الأمريكية الراهنة حول هدفها في تحقيق الديمقراطية في العالم العربي أكبر الإعاقات في وجه المسار الديمقراطي لتيارات الإصلاح ، ورغم أن المجتمع الفلسطيني يمثل جماعات مثقفة ومتنوعة إلا أنه يعيش حالة التوزيع الديموغرافي تاريخيا من الاقتلاع والتهجير الدي تعرض له الشعب الفلسطيني ما بعد النكبة سنة ١٩٤٨ (حلولي، ٢٠٠٩).

ليست أزمة المشروع الوطني الفلسطيني أزمة جديدة، إن هدا المشروع الدي هدف أساسا إلى تحرير فلسطين من نهرها إلى بحرها، عانى من مواقف عاتية داخلية وخارجية، وفي أحيان عديدة كانت القيادات الفلسطينية لا ترتقي إلى مستوى عطاء الجماهير وتضحياتها وتطلعاتها وانتقلت إلى الأجواء الفصائلية والحزبية والأمراض الاجتماعية والسياسية والسلوكية المختلفة وإشكاليات ضعف الرؤية وفقدان الاتجاه وتراجع القدرة على التعبئة والتنظيم واستثمار الطاقات وتقديم النموذج والارتقاء إلى مستوى تحدي المشروع الصهيوني العالمي، وزاد من تعقيد الأزمة العمل في بيئة عربية وإسلامية ضعيفة ومفككة ومتخلفة وفي بيئة دولية تهيمن تهيمن عليها قوى كبرى وخصوصا أمريكا، وتدعم الاحتلال الإسرائيلي وتوفر له عناصر القوة

في الوقت الدي تعرقل فيه المشاريع النهضوية والوحدوية والتحريرية في المنطقة .(صالح ، ٢٠١٣،ص٧)

فبعد أن شكلت حماس الحكومة الفلسطينية العاشرة بعد فوزها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي (٢٠٠٦) فرض المجتمع الدولي وإسرائيل حصارا ماليا وسياسيا على الحكومة والشعب الفلسطيني مطالبين الحكومة بالاعتراف بإسرائيل وبالإتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي كشرط لإنهاء الحصار (الشقاقي ، ٢٠٠٦، ص١٥)

مما أجهض التجربة الديمقراطية وأدى بدلك بدوره إلى إنقسام الحكومة الفلسطينية إلى حكومتين في الضفة وقطاع غزة ولم تسطع حكومة غزة تسليم رواتب موظفيها ومن هنا ابثقت مشكلة دراستنا لتظهر دور قيادات السلطة الفلسطينة في التحول الديمقراطي من وجهة نظر القيادات الإدارية في السلطة الفلسطينية وتجلت مشكلة الدراسة واضحة لتكون .

ما دور قيادات السلطة الفلسطينية في التحول الديمقراطي من وجهة نظر القيادات الإدارية في السلطة الفلسطينية ؟

مشكلة الدراسة:

ما دور قيادة السلطة الفلسطينية في التحول الديمقراطي من وجهة نظر القيادات الإدارية في السلطة الفلسطينية من ٢٠٠٤-٢٠٠٧؟

وينبثق عنها عدة أسئلة فرعية:

١- ما الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات تقديرات القيادات الادارية في السلطة الفلسطينية في أدائها تعزى إلى متغير الخوف على الراتب في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧؟

٢- ما نسبة الفساد في السلطة الفلسطينية وما عدد حالات الفساد التي تمت مقاضاتها في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م- ٢٠٠٧م؟

٣- ما مدى الشعور بالقدرة على انتقاد السلطة دون خوف في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م-٢٠٠٧م؟

٤- كم نسبة الخروقات للدستور او القانون الاساسي من قبل السلطة الفلسطينية في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م-٢٠٠٧م؟

٥- كم بلغ حجم الاصلاحات السياسية في الحكومة في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م – ٢٠٠٧م؟

٦- ما مدى الشعور بالأمان الشخصي في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤ م الى ٢٠٠٧ م؟:

٧- ما دور السلطات السياسيةة الحاكمة تجاه المؤسسات الإعلامية وكيف تعاملت معها في الفترة من ٢٠٠٤ -٢٠٠٧؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات القيادات التربوية في أدائها تعزى إلى متغير الخوف على الراتب من ٢٠٠٤م- ٢٠٠٧م.

٢- يوجد عدد من الخروقات للدستور أو القانون الاساسي من قبل السلطة الفلسطينية في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤ م-٢٠٠٧م؟ .

٣- لا توجد المقدرة على انتقاد السلطة في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م -٢٠٠٧م؟

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن مدى التزام القيادات الادارية في السلطة الفلسطينية بأدائها الاداري في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤م-٢٠٠٧م.

٢- التعرف على نسبة الفساد في السلطة الفلسطينية وعدد حالات الفساد التي تمت مقاضاتها.

٣- الكشف عن مدى الشعور بالقدرة على انتقاد السلطة دون خوف .

٤- الكشف عن عدد المعتقلين دون محاكمة او لا ئحة اتهام قبل وبعد الحسم العسكري يعزى إلى إنتماء سياسي

٥- التعرف على نسبة الخروقات للدستور او القانون الاساسي من قبل السلطة الفلسطينية .

٦- الكشف عن حجم الاصلاحات السياسة في الحكومة .

٧- الكشف عن مدى الشعور بالامان الشخصي في الفترة الزمنية من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧

٨- الكشف عن دور السلطات السياسية الحاكمة تجاه المؤسسات الإعلامية .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- قد تساعد هده الدراسة المهتمين بوضع حلول للوضع المتردي الدي يعصف بالساحة الفلسطينية.

٢- تسعى هده الدراسة لإيجاد حلول للوضع الراهن وإنهاء حالة الانقسام التي تسببت في هدا الوضع للشعب الفلسطيني.
٣- من المتوقع ان تفتح هده الرسالة آفاقا للباحثين لإيجاد حلول لبعض المشاكل السياسية
٤- قد تفتح هده الرسالة آفاقا جديدة للبحث العلمي في موضوعات ذات صلة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: ستقتصر هذه الدراسة على تناول دور قيادة السلطة الفلسطينية في التحول الديمقراطي.

الحد المكاني: ستقتصر هده الدراسة على مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الحد الزماني: سيجرى هدا البحث في العام ٢٠١٥ م- ٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة:

١- الدور يعرفه أحمد (٢٠٠٠):
بأنه مجموعة من الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع (أحمد، ٢٠٠٠، ٣٥).
ويعرفه أبو الوفا (٢٠٠٦) بأنه مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع (أبو الوفا، ٢٠٠٦، ١٦٠).
والتعريف الإجرائي له: هو عبارة عن الوظائف والمها م والمسئوليات والقرارات المتوقعة من قيادة السلطة الفلسطينية لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع الفلسطيني .
مفهوم القيادة لغة: مصدر القائد وكدلك القود نقيض السوق أي القود من الأمام والسوق من الخلف والقائد واحد ويقال القائد من الإبل: أي الدي تقدم الإبل وتألفها والقائد من الجمل أي أنفه والأقود من الناس أي الدي أقبل على الشئ بوجهه لم يكد يصرف وجهه عنه وقاد الجيش قيادة أي رأسه ودبر أمره والانقياد والخضوع تقول قدته فانقاد واستفاد لي (ابن منظور، ١٨٨٠، ٣٧٠).
أما القيادة اصطلاحا : لقد تعددت المفاهيم في تعريف القيادة ومنها :
هي النشاط الدي يمارسه شخص للتأثير في الأخرين وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه (عدس، ١٩٨٨: ٢٦).

والبعض يعرفها بأنها الفن الدي تستطيع بواسطته التأثير على توجيه الأخرين إلى هدف معين بطريقة تحصل بها على ثقتهم واحترامهم وطاعتهم وتعاونهم المخلص . (بصبوص ، ٢٥، ١٩٨٨) مفهوم السلطة: عرفها (الشنوائ ،١٩٨٣).

القوة التي تمكن الأفراد من االقيام بتيحمل أعباء المسؤليات الملقاة على عاتقهم ، وكل شخص مسئول عن القيام بأعمال معينة لابد وأن يكون عنده سلطة مريحة أوهيمنة تمكنه من القيام بهده الأعمال .

والتعريف الإجرائي لقيادة السلطة الفلسطينية :

مفهوم التحول لغة : يشير لفظ التحول لغة إلى التغير أو النقل فيقال حول الشئ أي غيره أو نقله من مكانه إلى آخر أو غير ه من حال إلى حال ، وعن الشئ يقال تحول عنه إلى غيره وتحول فلانا بالنصيحة والوصية والموعظة بمعنى توخى الحال التي ينشط فيها لقبول دلك منه ومنه كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحولنا بالموعظة(المعجم الوسيط ، ١٩٦٠ ، ٢١٦).

مفهوم التحول الديمقراطي: أما التحول إلى الديمقراطية فتعرف بأنها عملية اتخاد قرار يساهم فيها ثلاث قوى دات دوافع مختلفة وهي النظام ، والمعارضة الداخلية والقوى الخارجية ويحاول كل طرف إضعاف الأطراف الأخرى وتتحدد النتيجة وفقا للطرف المتغير في هدا الصراع . (Josef،١٩٩٧،701).

ويعرفه منصور (٢٠٠٤).

يشير معنى التحول إلى تغيير النظام السياسي من صبغة غير ديمقراطية إلى صبغة أخرى أكثر ديمقراطية، والتحول الديمقراطي عملية تدريجية تتحول إليها المجتمعات عن طريق تعديل المؤسساتها السياسية واتجاهاتها من خلال عمليات وإجراءات شتى ترتبط بطبيعة الأحزاب السياسية وبنية السلطة التشريعية ونمط الثقافة السياسية السائدة وشرعية السلطة السياسية (منصور، ٢٠٠٤: ٢٨).

ويعرفه منيسي (٢٠٠٣).

إن التحول الديمقراطي بدلالته اللفظية المرحلة الانتقالية بين نظام غير قانوني ونظام ديمقراطي ، وهي مرحلة مسكونة بتركيبة تجمع خصائص من كليهما وفي المرحلة البدائية لهدا التحول تكون الغلبة لخصائص ما قبل التحول ، إدا كان هدا التحول يحدث بشكل متدرج من خلال تحول جدري يقلب الأمور رأسا على عقب ، ويحول النظام السياسي من نظام غير ديمقراطي إلى نظام ديمقراطي (منيسي ، ٢٠٠٣، ص١٤).

والتعريف الإجرائي لها : تراجع نظم الحكم السلطوية بكافة أشكالها وألوانها لتحل محلها نظم أخرى في الحكم.

مفهوم القيادة الإدارية:

هي محصلة تفاعلات بين فرد وجماعة. (رضا، ٢٠١٠، ١٤٠).

وعرفتها سيكلر هدسون بقولها:

القيادة في التنظيمات الإدارية الكبيرة والواسعة تعني التأثير في الأفراد وتنشيطهم للعمل معا في مجهود مشترك لتحقيق أهداف التنظيم الإداري ومنه فإنها تعتمد على عناصر أساسية تتمثل في وجود قائد يمارس نشاطا مؤثرا ، ووجود مرؤوسين يوجه إليهم نشاط القائد المؤثر، بالإضافة إلى توفر هدف تنظيمي يسعى القائد لتحقيقه عن طريق تعاونه مع المرؤوسين (السكارنة، ٢٠٠٩، ٣٦٨).

والتعريف الإجرائي لها:

بأنها مسؤلية موزعة في الجهاز الإداري الأعلى ولا تقتصر على المستوى العالي الدي يغلبه الطابع السياسي ، بل تمتد لتشمل كثيرين غيرهم ،من الإداريين غير دي الصفة السياسية الدين يتقطعون في خدمة الدولة كموظفين عموميين دائمين ومنهم وكلاء الوزارات وما عدوهم ومديرو المصالح في السلطة الفلسطينية .

منهجية الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والدي يحاول وصف وتقييم دور السلطة الفلسطينية في التحول الديمقراطي .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في السلطة الفلسطينية برتبة مدير

عينة الدراسة :

مجموعة من الموظفين برتبة مدير في السلطة الفلسطينية ويبلغ عددهم ٥٠ موظف.

أدوات الدراسة :

١- المقابلات المعمقة والتي تخرج منها الباحثة بتسجيل البيانات ومن ثم تحليلها والحصول على نتائج .

٢- استبانة القيادات الإدارية.

الأساليب الإحصائية :

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه ستستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شفيه للمقارنات البعدية ومعامل ارتباط بيرسون .

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير المستقل:

- القيادة الفلسطينية.
- الرئيس.
- الحكومة.
- البرلمان.

ثانيا: المتغير التابع:

- التحول الديمقراطي.
- نسبة الفساد في السلطة الفلسطينية.
- مدى الشعور بالقدرة على انتقاد السلطة دون خوف.
- حجم الاصلاحات السياسية.
- مدى الشعور بالأمان.
- أداء القيادات الإدارية.

خطوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضه سيتم إتباع الخطوات الآتية:

١- دراسة المواضيع والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت قيادة السلطة الفلسطينية ودورها في التحول الديمقراطي.

٢- تصميم أدوات الدراسة وبناؤها والتأكد من صدقها وثباتها.

٣- اختيار عينة الدراسة الواقع.
٤- تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة الممتدة من خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
٥- جمع البيانات وتفريغها حاسوبيا بوساطة برنامج SPSS وتحليلها إحصائيا وعرضها في جداول
٦- ٦-تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها وصياغة التوصيات والمقترحات .

الدراسات السابقة:

أولا- دراسات المحور الأول: دراسات تناولت القيادة الفلسطينية.

١- دراسة (سليمان، ٢٠١٣):

بعنوان: دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية والأمن، والديمقراطية في ظل الاحتلال الاسرائيلي. اعتمد الباحث بشكل رئيسي على المنهج الوصفي التحليلي ويعتمد على تفسير الوضع الحالي مع أخذ الظروف المحيطة بالمشكلة بعين الاعتبار.

وركزت الدراسة على دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية كعملية متكاملة ومترابطة في ظل تحديات الاحتلال الاسرائيلي كما حللت الدراسة المعيقات التي واجهت عملية التنمية بمفهومها الشامل كما قامت الدراسة بتحليل جملة من العوامل الذاتية الداخلية، والموضوعية الخارجية التي لعبت دورا حاسما في إضعاف دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية والأمن والديمقراطية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان من أهم نتائجها:

- من الصعب على السلطة الفلسطينية تحقيق التنمية الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي.
- لم تتمكن السلطة الفلسطينية من التخلص من إرث الاحتلال الإسرائيلي الطويل ووضع التنمية الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة على طريق النمو والاستدامة بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي وتحكمه في مختلف مستويات التنمية في الضفة الغربية وغزة.
- ارتبطت التنمية الشاملة في الضفة الغربية وغزة بالمعونات الخارجية والتي تحولت بعد عام ٢٠٠٦ إلى عائق أساسي أمام الديمقراطية الفلسطينية الأمر الدي شكل نقطة ضعف أمام السلطة الفلسطينية لإجبارها على القبول بشروط الاحتلال الإسرائيلي من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة أخرى.

- استغلت إسرائيل ضعف السلطة الفلسطينية وانقسامها إلى سلطتين إحداهما تحت الاحتلال والأخرى تحت الحصار إلى تحويل السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية إلى سلطة وظيفية تؤدي وظائف أمنية وخدماتية محددة، و إبقاء السلطة في غزة بين سياسة الحصار والجهود الانسانية لتخفيف الحصار.

٢- دراسة (خطاطبة، ٢٠١٣).

إصلاح القطاع الأمني في السلطة الوطنية من وجهة نظر العاملين فيها وأثر دلك على التنمية السياسية الضفة الغربية أنموذجاً.

تهدف هده الدراسة إلى التعرف على إصلاح القطاع الأمني في السلطة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها وأثر دلك على التنمية السياسة (الضفة الغربية أنموذجاً)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي لتتبع تطور عمليات الإصلاح في الأجهزة الأمنية واستخدمت الاستبانة كأداة لمعرفة وجهة نظر العاملين في هدا المجال وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الدي تتناوله وأجريت الدراسة على عينة من الموظفين الإداريين بصفة خاصة والعامليين في القطاع الأمني في محافظات الضفة الغربية الفلسطينية .

وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية :

إن الدرجة الكلية لمجال أثر إصلاح القطاع الأمني على التنمية السياسية في الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين فيها بلغت ٧٧.٣٩% وهي نسبة كبيرة ومن هنا يمكن القول أن أثر إصلاح الهيكل التنظيمي للقطاع الأمني على التنمية السياسية في الضفة الغربية بلغ درجة كبيرة من وجهة نظر العاملين فيها وكدلك الإصلاح الإداري بلغ ٧١.٧٦%، كدلك الإصلاح المالي ، وكدلك الإصلاح القانوني بلغ ٧٢.٦٠%.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها :

- ضرورة أن يتصف الهيكل التنظيمي للقطاع الأمن بالوضوح بحيث يعرف كل فرد في الأجهزة الأمنية واجباته وحقوقه والتوصيف الوظيفي الدقيق لمهنته ، الأمر الدي يساعد في تقليل الأعباء الإدارية الناجمة عن التدخل في ممارسة المهمات وبالتالي يساعد هدا الأمر في تنمية العاملين سياسيا .
- ضرورة وجود رقابة سابقة من أجهزة الضبط والتدقيق الداخل في الأجهزة الأمنية ونشر التقارير بشكل شهري حول أداء الأجهزة الأمنية المالي.
- من المستحسن استخدام تكنولوجيا المعلومات في إعادة تصميم العمليات الإدارية للأجهزة الأمنية، والاستفادة من الإمكانات الهائلة التي تقدمها التكنولوجيا في التخطيط والرقابة

والتنظيم والتوجيه ومحاولة التوجه نحو مفهوم الإدارة الإلكترونية ف هده الأجهزة بشكل يحقق الجودة والسرعة ورفع مستوى الأداء للعاملين في هده الأجهزة

- من الضروري إجراء الإصلاحات التشريعية اللازمة للقوانين واللوائح التنظيمية ، وبخاصة اللوائح المنظمة لمسؤوليات موظفي الجهاز وصلاحياتهم .

ثانيا: دراسات المحور الثاني: دراسات التحول الديمقراطي

١- دراسة (الحلولي، ٢٠٠٩):

الثقافة السياسة وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني.

استخدم الباحث في دراسته الأسلوب الوصفي التحليلي ضمن منظور تاريخي، لأهمية الرؤية التاريخية أو البعد التاريخي في دراسة الثقافة السياسية و أثرها على التحولات واستخدام الأسلوب الوصفي من خلال جمع البيانات ، والمعلومات وتصنيفها ومحاولة التوصل إلى تفسير العلاقة بين الثقافة السياسة والتحول الديمقراطي وتوصيف حالة المجتمع الفلسطيني السابق وفي الحاضر ومن الأدوات التي استخدمها الباحث المقابلة و جمع المعلومات من مؤلفات ومصادر عربية وغير عربية وندوات ومؤتمرات وكان من نتائج الدراسة الآتي :

- أن التعبئة السياسية هي أساس العمل السياسي لقوى المجتمع الفلسطيني السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافة السائدة الآن هي ثقافة العنف وهيمنة عقلية السلطة واحتكارها في نظام الحزب الواحد.
- يعتبر مدخل الثقافة السياسية أحد مقومات الديمقراطية في المجتمعات ، وتعثرت الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني نتيجة هدا المدخل ، بسبب الفهم الخاطئ للثقافة والقيم الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني.
- إيقاف كل التعديات والتجاوزات على الحريات في غزة والضفة ، ونؤكد أن من يقمع شعبه لا يمكن أن يكون مؤتمنا على قضيته الوطنية ، وإدراك أن من يريد المشاركة في حكومة وفق اتفاق أوسلو بشروطها فعليه أن يدفع ثمن دلك ، وأن يبتعد عن هده المشاركة .

ومن التوصيات :

- تعزيز ثقافة الديمقراطية في المجتمع من خلال التداول السلمي على السلطة ، ونشر مفاهيم التسامح وحرية الاختلاف وعدم إقصاء الآخر .
- التمسك بالديمقراطية كنظام وقيم داخل الحياة الفلسطينة بمختلف جوانبها ، والتمسك بإستراتيجية وطنية لتعزيز الوحدة الوطنية .
- ضرورة إنهاء الانقسام الداخلي كضرورة وطنية ملحة ، وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية تعمل على مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني
- وضع خطة تمكن الفلسطينيين من تقديم حلول سواء على الملف الداخلي أو الخارجي لتعزيز أولويات عمل واضحة ما بين مؤسسات السلطة والمجتمع المدني.

٢- دراسة (عودة، ٢٠١١) :

إشكالية العلاقة بين فتح وحماس وأثرها على التحول الديمقراطي. اعتمد الباحث في دراسته منهجين : المنهج التاريخي لما له من أهمية في تسليط الضوء على المراحل التي مرت بها حركة فتح وكدلك الظروف التي نشأت فيها حركة حماس وكدلك المنهج الوصفي التحليلي كونه يقوم بالوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة ومن خلال الاعتماد على قاعدة بيانات ومعلومات متوفرة حول موضوع البحث وموثقة ومن الكتب التي كتبت حول الموضوع والدوريات والمصادر. فلقد تناولت الدراسة إشكالية العلاقة بين حركة فتح وحماس وأثرها على التحول الديمقراطي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧، ومعرفة تأثير العلاقة بينهما على العملية الديمقراطية وعملية التحول الديمقراطي ومستقبل النظام السياسي على اعتبار أن الانتخابات والمشاركة السياسية والتعددية من الأركان الأساسية التي تركز عليها الديمقراطية، كما يعد التداول السلمي للسلطة أساسا للديمقراطية ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ويقدم أبرز الأحداث التي كان لها أثرا على الدراسة .

وقد توصل الباحث إلى أن المشكلة بين الحركتين ليست جديدة وتقوم جدورها إلى تأسيس ونشأة الحركتين ومحور الخلاف هو وجود اختلاف بين البرامج والاسلوب والأهداف وتطور الخلاف كان لأسباب داخلية وخارجية وعلى رأسها الاحتلال وممارساته وأطراف دولية وعربية ساهمت في ازدياد التوتر بين الحركتين لدرجة عالية وأن سيطرة حماس العسكرية على قطاع غزة والإجراءات المتبعة في الضفة قد أثر بشكل سلبي على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين ، وتسبب في تعطيل دور المؤسسة التشريعية وحدوث الانقسام السياسي ووجود حكومتين في الضفة والقطاع ، والجهاز القضائي لم يسلم من آثار الانقسام

وبالتالي ليس أمامهم الاتفاق على برنامج وطني شامل ، يتبنى الخيار الديمقراطي ويؤمن بالتعددية والمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة ، والدي بدوره يقود إلى تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي ، وتطور المجتمع الفلسطيني .

ومن التوصيات التي قام بها الباحث الآتي :

- ضرورة إنهاء حالة الانقسام السياسي للسلطة الوطنية ، وسلطاتها الثلاث وتوحيدها ضمن برنامج موحد للحد من التنازع والتضارب والازدواجية الحاصلة وتوحيد جهاز القضاء وتطويره وتفصيل دور المجلس التشريعي باعتباره من أهم الأطر الدستورية في السلطة الفلسطينية .
- دخول جميع الفصائل في (م.ت.ف) بعد عملية إصلاحها وليس حلها .
- وضع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني فوق أ ي اعتبارات أخرى .
- التوعية السياسية وإنشاء ثقافة سياسية وديمقراطية تحث على احترام رأي الاخرين والابتعاد عن الحزبية .

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.
- استخدمت الباحثة الاستبانة كما في دراسة خطاطبة
- أنه يجب الاتفاق على برنامج وطني شامل، يتبنى الخيار الديمقراطي ويؤمن بالتعددية والمشاركة السياسية .
- يجب وجود رقابة على جميع الأجهزة وعلى أدائها .
- أن الديمقراطية هي وسيلة لبناء العلاقات السياسية
- أن أطراف دولية وعربية وأمريكية كان لها دور في تعطيل دور المؤسسة التشريعية.
- أنه لا يمكن ممارسة الديمقراطية بشكلها الكامل بسبب الاحتلال الاسرائيلي .
- ان اعتماد السلطة على المعونات الخارجية كان له دور في إجهاض التجربة الديمقراطية.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

- الفترة الزمنية التي ستدرس فيها التحول الديمقراطي وهي من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧ .
- وكدلك اختلفت في أنها تناولت قضايا مختلفة عن الدراسات السابقة في التحول الديمقراطي مثل خروقات الدستور ، والأمان ، والإصلاح السياسي ،
- كما كانت أهداف الدراسة الحالية مختلفة عن أهداف الدراسات السابقة.

- وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جعلت المسؤلية في تعطيل التحول الديمقراطي على قيادة السلطة الفلسطينية ولم تحملها لفصيل أو تنظر لهامن منظور الفصائل لأنه كان من واجب السلطة الفلسطينية حماية التحول الديمقراطي في فلسطين دون النظر لفصيل أو آخر .
- وكدلك تميزت في أنها فتحت ملف الموظفين الدين استنكفوا ولم يلتزمو بواجباتهم الوظيفية وأسباب ودواعي استنكافهم .

قائمة المراجع:

١- منصور، بلقيس (٢٠٠٤). الأحزاب السياسية والتحول الديمقراطي في اليمن. مكتبة مدبولي، القاهرة .

٢- رضا، هاشم (٢٠١٠). مهارة الاتصال والقيادة الإدارية ،ط١ ، دار الراية ،

٣- السكارنة، بلال (٢٠٠٩). التطور التنظمي الإداري ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

٤- الشتواني ، صلاح (١٩٨٣). التنظيم والإدارة. قطاع الأعمال ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

٥- ابن منظور، جمال (١٩٨٠). لسان العرب، القاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر .

٦- عدس ، عبد الرحمن (١٩٨٨) . الإدارة بالأهداف ، دار البيارق ، عمان .

٧- بصبوص ، أحمد (١٩٨٨) . فن القيادة في الإسلام . مكتبة المنار ، الأردن .

٨- أحمد ، إبراهيم (٢٠٠٠). الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية . القاهرة ، دار الفكر العربي ، مصر.

٩- الشقاقي، خليل، حرب، جهاد ، وآخرون (٢٠٠٧) . مقياس الديمقراطية في فلسطين ، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والحكم ، رام الله ، فلسطين .

١٠- صالح ، محسن (٢٠١٣) . أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة .ط١ ، بيروت، لبنان .

ثانياً: الرسائل العلمية

١- حلولي، السيد (٢٠٠٩). الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني. رسالة ماجستر.

٢- سليمان، بسام (٢٠١٣). دور السلطة الفلسطينة في تحقيق التنمية والأمن والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي . رسالة ماجستير

٣- عودة ، عواد (٢٠١١). إشكالية العلاقة بين فتح وحماس وأثرها على التحول الديمقراطي . رسالة ماجستير

٤- خطاطبة ، إبراهيم (٢٠١٣). إصلاح القطاع الأمني في السلطة الوطنية الفلسطينة من وجهة نظر العاملين فيها وأثر دلك على التنمية السياسية الضفة الغربية أنموجا ،رسالة ماجستير ، نابلس ، فلسطين .

ثالثا : الدوريات والمجلات:

١- أبو الوفا ، جمال (٢٠٠٦). دور قيادات المدرسة الإبتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة (دراسة ميدانية) مجلة مستقبل التربية العربية ، ج١٢، ع٤، ص٥٣.